

الصدق سبيل النجاة



كان ياما كان... كان هناك في إحدى البلاد غلام طيب اسمه يحيى يعيش مع أمه بعد ما مات أبوه وهو طفل صغير.

تربى هذا الغلام في حجر أمه التي علمته الصدق في كل شيء فكان صادقاً لا يكذب أبداً.

وفي يوم من الأيام أراد هذا الغلام أن يسافر ليطلب العلم في إحدى البلاد المجاورة.

وقبل سفره ذهب إلى أمه ليودعها.

فقالت له أمه: يا يحيى أريدك أن تباعني على الصدق... فباعها على أن يكون صادقاً وألا يكذب أبداً.

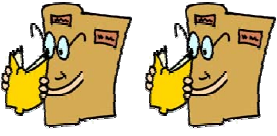
وخرج يحيى متوكلاً على الله بعدما أخذ كتبه والقليل من الطعام، وأعطته أمه أربعين ديناراً فأخفاها تحت ملابسه حتى لا يراها اللصوص.

وسافر يحيى مع إحدى القوافل المسافرة إلى تلك البلدة التي سيدرس فيها وبينما هم في الطريق إذ خرج عليهم اللصوص وسرقوا كل شيء في القافلة ولم يتركوا أي شيء.



موقع جنتي

www.jannaty.org



وبعدما سرق اللصوص كل شيء... نظر كبير

اللصوص فرأى يحيى واقفاً.. فظل كبير اللصوص يسخر

ويقول: انظروا لهذا الفتي فملابسه قديمة جداً.

ثم نادى كبير اللصوص على يحيى وقال له: تعال هنا

يا فتي.

فنظر إليه يحيى وهو يشعر بالخوف الشديد... ثم

نادى كبير اللصوص عليه مرة أخرى وقال له: قلت لك

تعال هنا.. تعال وإلا قُلتك.

ذهب يحيى لكبير اللصوص وقال له: نعم.. ماذا

تريد مني؟

فضحك كبير اللصوص وقال له: هل معك أموال؟

فقال يحيى: نعم.. معي أربعون ديناراً أخفيتها تحت

ملابسي.



موقع جنتي

www.jannaty.org



صمت كبير اللصوص ونظر ليحيى وهو يشعر

بالغضب الشديد.. وقال ليحيى: هل تسخر منى؟

معك مال كثير وتخبر به بهذه السهولة..

ثم قال له: الويل لك إن كنت تكذب على وتسخر

منى..

فقال يحيى: أنا لا أهرأ منك هذه هى الحقيقة.. فمعى

أربعون ديناراً..

نظر إليه كبير اللصوص والشر يبدو فى عينيه، ثم هدأ

وقال ليحيى: سأفتشك وسرى.. وإن عرفت أنك تكذب

سأقتلك فى الحال..

ثم نادى كبير اللصوص على رجاله وقال لهم: فتشوا

هذا الفتى.

فأسرع الرجال وفتشوا يحيى فعثروا على النقود

وأعطوها لكبيرهم فعدها فوجدها بالفعل أربعين ديناراً.

فتعجب كبير اللصوص وقال له: ولماذا أخبرتنى

بالدنانير التى معك؟ وما الذى حملك على أن تصدق

معى وأنت تعرف أنى سأسرقها.





قال يحيى: لأننى بايعت أُمى على الصدق فلن أخون

عهد أُمى

فنظر إليه كبير اللصوص وبكى بكاءً شديداً وقال: أنت

تخشى أن تخون عهد أمك . . وأنا أخون عهد ربي

وأخيف الناس وأسلمهم أموالهم . . أشهدكم جميعاً أنى

تائب إلا الله منذ هذه اللحظة . (هذا لا يصدق)

فأمر كبير اللصوص بردُ الأموال والأشياء التى سُرقَت

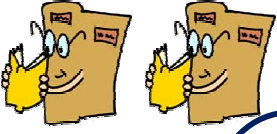
ففرح الناس

وجاء اللصوص وقالوا له: لقد كنت كبيرنا فى السرقة

وأنت اليوم كبيرنا فى التوبة فقد تُبنا جميعاً إلى الله .

وهكذا بركة الصدق نجا الغلام والقافلة وتاب الجميع .





الدروس المستفادة :

- ١- على الوالدين أن يحرصا كل الحرص على تعليم الأولاد الصدق في كل شيء حتى يكونوا من عباد الله المتقين .
- ٢- ينبغي على المسلم أن يأخذ بالأسباب حتى لا يفقد أغراضه . . . فقد رأينا كيف أن الغلام خبأ الدنانير تحت الملابس حتى لا يراها أحد . . . وكيف أنه خرج مع قافلة حتى لا يسافر وحده فيكون مطمئناً للصوف .
- ٣- الصدق سبيل النجاة فمن أراد النجاة فعليه أن يصدق مع الله جل وعلا ومع نفسه ومع كل الناس من حوله .
- ٤- ليست الدعوة بالكلام فقط بل إن الدعوة العملية أعظم من الدعوة القولية . . وذلك بأن يرى الناس فيك الصدق والوفاء وحسن الخلق فيكون ذلك دعوة لهم لأن يتوبوا ويتبعوا الهدى .
- ٥- المسلم لا بد أن يطيع أمه . . وبخاصة إذا كانت تأمره بشيء فيه طاعة لله جل وعلا .

لو كان الصدق سبيل للنجاة

انتظرونا غداً

لنعرف عاقبة الكذب

موقع جنتي

www.jannaty.org

